

قصة موسى عليه السلام (8) تهيؤ موسى عليه السلام لدعوة

فرعون - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة - 00:00:27

بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع هذه الحلقة المباركة من قصة موسى عليه السلام وهي التي وقع فيها كلام الرب جل وعلا لموسى عند الميقات - 00:00:47

محدد كما قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. وكلمه ربه واطر لنا القرآن هذه الحلقة وهذا المشهد العظيم تسطيرا بالغاً اذا مفصلاً مليناً بالفوائد الايمانية وملياً بالحكم وملياً بالعبر. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:01:07

علمنا ما ينفعنا. وصلنا الى قول الله عز وجل مخاطباً موسى بعدما امره ان يلقي عصاه لو ان الق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان واللا مدبراً. ولم يعقب يا موسى اقبل - 00:01:37

ولا تخف انك من الامنين. الجن نوع من الحياة والثعابين سريع الحركة جدا وجمعت هذه الحية بين كبر الحجم على قول طائفة من المفسرين وبين سرعة الحركة مما نزع موسى عليه السلام ثم طمأنه الله عز وجل وهذا يقع دائماً في طمأنة الله عز - 00:01:57

اجل لانيائه كما وقع مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لما اتاه جبريل بغار حراء وقال له تقرأ قال ما انا بقارئ فغطه ثم قال اقرأ في القصة المشهورة فرجع الى خديجة - 00:02:27

وقد رعب صبو الرعب يرجف فؤاده وقيل ترجف بوادره بقى العضلة اللي هي في المنطقة دي ما بين المنكب والعنق من شدة الفزع. انزل الله عز وجل عليه بعد ذلك يا ايها المدثر - 00:02:47

قم فانزل وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر فثبت قلبه وقوى عزمه ونبأه بذلك. وهنا نفس القصة الله سبحانه وتعالى يطمئن موسى عليه السلام قل يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامنين. ثم قال له في سياق اخر - 00:03:07

في سورة آآ النمل قال اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم. يعني يذكر موسى عليه السلام بمننته عليه لما قتل القبطي - 00:03:37

قتل خطأ ثم تاب الله عليه وقبل منه توبته. فاقبل امنا ولا تخف. قال الله عز وجل بعد ذلك لنبية موسى اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. واضمم اليك جناحك - 00:03:57

كمن الرهب فذلك برهانان من ربك. الى فرعون وملاه انهم كانوا قوما فاسقين. وفي سورة آآ النمل قال وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع ايات - 00:04:17

الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. وفي سورة طه قال واضمم اليك جناحك من قال واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء. في آآ سورة طه قال - 00:04:37

واضمم اليك جناحك من فضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى لتريك من اياتنا الكبرى يبقى في تلت صيغ جت هنا اضمم يدك الى جناحك ادخل يدك في جيبك - [00:04:57](#)

اسلك يدك في جيبك. ايه هو الجناح؟ وايه هو الجيب؟ وايه اللي مطلوب بالزبط؟ وما معنى تخرج بيضاء من غير سوء؟ وجه المعجزة في هذا الامر. اول حاجة الجناح يطلق على الجانب ده. واصل كلمة جنح يعني مال - [00:05:17](#)

كل جانب مال به الانسان يسمى جناح. فتطلق على الجانب اللي هو ده. وتطلق على العضد. ده اسمه العضد. وعلى الابط. الابط اللي هو اسفل للزراع هنا وتطلق على اليد عموما. ايه هو الجيب؟ الجيب اللي هو فتحة الرأس لما الواحد يبجي يلبس القميص بتاعه فتحة دخول - [00:05:37](#)

ديت اسمها الجيب. طيب اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. يبقى هيدخل ايده من هنا. ومعنى كلمة اسلك السلك معناه ادخال شئ في شئ. السلك معناه ادخال شئ في شئ. يبقى يدخل ايده من هنا. خلاص - [00:05:57](#)

واضمم يدك الى جناحك. يبقى يضم يده الى جناحه هنا. يقول ابن كسير الى جناحك يعني تحت جناحك تحت عضده كده يبقى هيدخل ايده من هنا وتحطها كده ويضم كده. ايه اللي بيحصل كده بقى؟ بيطمئن. خلاص؟ واضمم اليك جناح - [00:06:17](#)

من الرهب فذلك برهانا يبقى في ايتين. طيب اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. قال الحسن لما يدخل ايده الاول في جيبه كده ويحطها في المنطقة دي بيطلعها تخرج بيضاء قال كانها مصباح مضيء زي اللبة كده. قيل كانها شمس تتلألأ وقيل كانها قمر - [00:06:37](#)

ايده تتحول زي اللبة كده مضيئة جدا اضاءة زي اضاءة اللبة كما ورد في التفسير عن ابن عباس وعن الحسن وقال له مصباح من غير سوء السوء والشئ قبيح او الشئ اللي فيه آ نقص او مرض. يعني ايدك دي بيضا بس مش ببرص مش بمرض. تخرج - [00:06:57](#)

بيضاء مضيئة تتلألأ من غير سوء. طيب لما يصيبك الخوف ويصيبك الفزع. حتى يذهب ما بك من من خوف وما بك من فزع اضمم جناح يدك الى جناحك. اضم اليك جناحك من الله. ايدك ديت اللي هتسمى جناح ضمها كده - [00:07:17](#)

من الرهب اي من الخوف. ساعتها ايه اللي يحصل؟ ربنا يذهب عنك هذا الخوف. ابن كسير بيقول وهزه سبتت لموسى عليه السلام ومن كرم الله عز وجل ان من تشبه بموسى ده كلام ابن كسير. ومن كرم الله عز وجل ان من تشبه بموسى من المؤمنين تصديقا في وعي - [00:07:37](#)

الله عز وجل يعني حصل مسل هذا الفضل. لان الانسان اذا كان خائفا فضم يده اي اليمنى الى جناح بهزه الطريقة وضع يده تحت اه جناحه وضمها الى صدره توكلنا على الله عز وجل ليذهب ما به من فزع. اذهب الله عنه الرهب والخوف. يبقى ادي معنى - [00:07:57](#)

اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. واضمم اليك جناحك من الرهب. فذلك ذلك ذلك يعني ايه ذلك دي مثنى ذات اسم اشارة زي هذا كده مش في هذا وفي هذان فيزا وزانك اتنين فذلك يعني - [00:08:17](#)

العصا واليد فذلك برهانان من ربك. ايه هو البرهان؟ البرهان هو الحجة الساطعة الناصعة المبينة التي لا يملك احد ان يكذبها. والبرهان في اللغة العربية اللي هو ضوء الشمس عشان كده في الحديث الصلاة نور والصدقة برهان الصدقة برهان يعني - [00:08:37](#)

واضح جدا على الايمان. دليل واضح زي وضوح ضوء الشمس او شعاع الشمس كده يتسمى شعاع الشمس ده برهان او ضوء الشمس ده برهان فذلك اي العصا التي رأيتها امامك كانها جان ثم عادت مرة اخرى سنعيدها سيرتها الاولى. رجعت مرة اخرى يا عصا. واليد اللي - [00:09:07](#)

انت رأيتها اه بيضاء تتلألأ كأنها مصباح مضيء. ثم لما اعدتها الى جيبك مرة اخرى اعادت يد طبيعية فذلك برهانان من ربك الى فرعون وملأه. يبقى البرهانين دولت ايتين من ربنا سبحانه وتعالى بيدعمك بهم اسباتا - [00:09:27](#)

قوتك اسباتا لان من يكلمك ويلقي عليك الرسالة الان هو الله سبحانه وتعالى الى فرعون وملأه. اي فازهب هذه الرسالة الا بعد ما تسبت بهزه الايات ومعك هاتان الايتان اللي هو اليد والايه؟ والعصا الى فرعون وملأه. سورة النمل - [00:09:47](#)

قال في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين. ايه التسع آيات؟ تسع آيات العصا واليد وسبع آيات زكروا في سورة الاعراف. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين نقسم من الثمرات لعلهم يذكرون. فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه. وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا - 00:10:07

طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقالوا مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين ارسلنا عليهم عدة الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم دول كم؟ سبعة سبعة آيات المفصلات - 00:10:37

فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. يبقى ادي سبع آيات والاياتين العصا واليد تسع آيات. يبقى قوله عز وجل وادخل يدك في تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات يعني الايتين دول من ضمن تسع آيات الى فرعون وقومه - 00:10:57

اي ارسلناك الى فرعون وقومه ليه؟ انهم كانوا قوما فاسقين. خرجوا عن الطاعة. طاعة الله عز وجل وخرجوا عن عبودية الله ارسلناك مؤيدا بهذه الايات. يقول ابن كثير رحمه الله وارسل موسى بايات كثر اكسر من التسع آيات - 00:11:17

اه واز نطقنا الجبل فوقهم كانه ظله. وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة. طب ونطقنا الجبل فوقهم ده ايه؟ طب والبقرة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وفي الاخر فاضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم آياته. طب فاضرب بعصاك الحجر فانجست منه

- 00:11:37

اثنتا عشرة عين. كل دي مش آيات آيات. طب ليه التسع آيات دول مخصوصين؟ قال ابن كثير رحمه الله لان هذه الايات التسع هي التي رآها فرعون قومه ثم كذبوها. ثم كذبوها. يبقى في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما - 00:11:57

فاسقين قال الله عز وجل فذلك برهانان من ربك الى فرعون وملأه. المأ قلنا هم كبار القوم الذين يملئون النفس هيبة واجلالا من كبار رجالات الدولة من آ الوزراء والكبراء والامراء - 00:12:17

وكبار الاقتصاديين والملوك وغيرهم. الى فرعون وملأه انهم كانوا قوما فاسقين في سورة طه يبسط السياق اكثر فيقول واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء ان اية اخرى وهنا وقفة. ايه يعني الاية؟ الاية يعني المعجزة. وما من نبي ارسله الله عز وجل -

00:12:37

قومه الا اعطاه ما على مثله امن البشر. كما في الحديث في صحيح البخاري. ما من نبي ارسله الله عز وجل الا اوتي ما على مثله امن البشر. لازم يبقى معه اية مصدقة لما هو عليه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما كان الذي اوتيته وحيا - 00:13:07

واني لارجو ان اكون اكسرهم تابعا يوم القيامة. النبي صلى الله عليه وسلم اوتي معجزات كسيرة جدا. لكن ايه المعجزة اللي هي بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم؟ اعظم المعجزات الاية - 00:13:27

القرآن العلماء يفسروا الحديث ده يقولوا لان كل المعجزات انتهت بانتها عصرها ولم يبقى من هذه المعجزات الا الاية الا القرآن. ولذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم يرجو ان يكون اكثرهم تابعا يوم القيامة لان ما زالت معجزته بعد وفاته باقية لكل من - 00:13:37

علم اعجازها. علم اعجازها. يبقى الاية يعني المعجزة. هو ده التعبير الاوفق. لان في في كتاب الله عز وجل لم يذكر الايات بلفظ المعجزات. لو ذكر بلفظ الاية. في العلماء لما بيصنفوا بقى ويقولوا ايه الفرق بقى بين المعجزة وبين الكرامة وبين اه - 00:13:57

معجزة امر خارق للعادة مصحوب بدعوى النبوة. يسبت الله عز وجل به انبيائه ورسله آ في حجتهم على اقوامهم. في اقامة حجتهم على اقوامهم. واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء - 00:14:17

وان اية اخرى غير اية العصا. لنريك من اياتنا الكبرى. يعني في آيات كثر وايات كبرى كبيرة يعني. الله عز وجل يري موسى عليه السلام منها هاتين الايتين اولاً. سم ستتابع بعد ذلك الايات. لنورك من اياتنا باليمين هنا - 00:14:37

تفيض التبويض. وقيل لنريك من اياتنا الكبرى الكبرى هنا مفعول به. يعني لنريك من اياتنا وتقوم بذلك اكبر اية لموسى عليه السلام هي اية اليد التي خرجت مضيئة. وهذا على قول بعض المفسرين كالحسن وغيره - 00:14:57

يبقى لنريك من اياتنا الكبرى المعنى الاول ان هناك آيات متعددة والله سبحانه وتعالى يري موسى عليه السلام منها ايتين. يبقى المهم يفيد التبويض. لنريك من اياتنا الكبرى يبقى الكبرى هنا مفعول. يعني كأن الاية اللي هي واضم وادخل يدك واضم يدك الى جناحك

البيضاء دي الاية اكبر ايات موسى عليه السلام الذي اراه الله اياها. وورد في التفسير ان موسى بعدما رأى يده بهذه الازياء علم ان الله هو من يكلمه فاذعن. وقيل غير ذلك والله اعلم. والله اعلم. لنريك من اياتنا - 00:15:37

كبر ليه؟ اذهب الى فرعون انه طغى. يقول ابن عباس فارسل وكذلك يقول ابن فارسل موسى حينئذ يعني دي كانت بداية ان موسى عليه السلام اصبح رسولا بهذه الاية؟ اذهب الى فرعون انه - 00:15:57

طغى ما معنى طغى؟ تجاوز الحد. طغى يعني تجاوز الحد. فرعون تجاوز الحد في ايه تجاوز الحد في ادعاء اللوهية والربوبية. هو حده انه يكون عبد مريبوب مقهور. لا تجاوز الحد فايه؟ قال انا ربكم الاعلى. قال - 00:16:17

قال ما علمت لكم من اله غيري. تجاوز الحد. وجعل لا يستطيع احد ان يؤمن داخل مملكته الا بازنه قال امنتم له قبل ان ازن لكم في الاية الاخرى امنتم به قبل ان ازن لكم نصب نفسه الها - 00:16:37

ربا يأذن في العبادة ولا يأذن سبحانه الله. تتجاوز حده في الظلم. تجاوز الحد في الظلم سنقتل ابناهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. تجاوز حده في الكبر والاستعلاء ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة تجاوز حده في تمزيق الامة وتفريقها شيعة. وجعل اهلها شيعة يستضعفها - 00:16:57

منهم يذبح ابناهم ويستحيي نساءهم. انه كان من المفسدين. تجاوز حده في الفساد. بالجملة اللفز القرآني ده مع وجازته الا انه دقيق معبر. طغى. اذهب الى فرعون انه طغى. فلا بد - 00:17:27

ان ينبه ويشوف حلم ربنا سبحانه وتعالى. اليس الله بقادر على ان يأخذ فرعون في طرفة عين بل ادق يرحمك الله. سبحانه الله. بلى قادر سبحانه وتعالى. ولكن كما قال عز وجل رسلا مبشرين - 00:17:47

لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. حلم حلم سبحانه وتعالى يسمع ويرى ويصعد اليه من خلقه هذا الشر يعني خيره الى العباد نازل وشرهم اليه صاعد. ويرى منهم هذا الكفر وهذا - 00:18:07

هذا الكبر سبحانه الله! ولا يعاجل بالعقوبة ويملي ويمهل وينظر ويرسل الرسل ده الكلام ده رد على اي واحد مجرم يقول احنا الناس مسيرة. الناس الاقدار مكتوبة من زمان وكل الاعمال الناس - 00:18:27

ما لهاش دخل الناس اللي بتعمل المعاص دي مزلومة. يا مجرم مزلومة ازاى! هو بعد ده سبحانه الله! اه بعد هذا الحلم حلم! ابعد هذا العذر عزز رسل المبشرين ومنذرين لالا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. فتخيل بقى مع كل الطغيان - 00:18:47

كفر اللي قام به فرعون ده والله عز وجل يرزقه. ويعافيه ويمهله. ثم ارسل اليه رسولين وليس رسولا واحدا. رسولين ارسل موسى سيأتي معنا في السياق ينزروه ويبلغوه ايات الله عز وجل ويحزروا نقمة الله فيتكبر - 00:19:07

يضرب لهم موعدا للسحرة. فيؤمن السحرة ويتكبر لا اله الا الله. فانزله حلم الله عز وجل وانظر آآ كما في الحديث ليس احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك ارسل الرسل. ربنا ييحب - 00:19:27

عزار سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. اذهب الى فرعون انه طغى. تخيل نفسك او يريدك ان تتمسل ما هي مشاعر موسى عليه السلام في هذه اللحظة؟ فرعون طاغية. واخبر الناس بفرعون - 00:19:47

موسى عليه السلام لانه تربى في بيته. في علم مدى بطشه وظلمه وطغيانه ومدى آآ عدوانه ومدى قسوته. فلما اتاه هذا الامر تخيل بقى نفسك بيلقى اليك امر شرعي لكنه ثقيل - 00:20:07

جدا بتعمل ايه؟ امر من الله سقيم. ولذلك الجزء ده من القصة كل واحد فينا هيخاطب به نفسه التكاليف الشرعية ملناش فيها اختيار قال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله - 00:20:27

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا يعني ربنا قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا. طب لو واحد كان كل معاملاته ربوية - 00:20:47

هو تعاملاته كده يعمل ايه؟ يبقى يعمل زي ما ربنا قال اتقوا الله وذروا ما بقي من ده صعب على نفسي. ده صعب ده انا حياتي ده

حياتي دي هتختل فيها حاجات كتير جدا. يبقى انت جاي لك امر من الله تكليف انت ما لكش اختيار اصلا. وما كان لمؤمن -

00:21:07

ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ظلالة مبينا. طب الحل انك هتجيكك الاوامر من ربنا مهما كان الامر سقيل مهما كان الامر فيه مشقة قال عز وجل كتب عليكم القتال - 00:21:27
وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون لما اراد مرصد الغنوي

ان يتزوج عناق. وكانت امرأة بغي. كان بينه وبينها علاقة - 00:21:47

حميمة جدا في الجاهلية. فلما اراد ان يتزوجها نزل القرآن. الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة. والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك.

وحرم ذلك على المؤمنين. بقى ديت لكل شاب مبتلى بعلاقة ائمة او كل انسان - 00:22:07

مبتلى بعلاقة اسمة رجل او امرأة بلغت شغاف قلبي واشتد تعلقه بها. جاء الامر من ربنا سبحانه وتعالى اللي بيحصل ده حرام يجب

الترك وحرم ذلك على المؤمنين. بيبقى شاق على النفوس. بزل النفس في الجهاد شاق - 00:22:27

ترك اكل ربا شاق وهكذا اوامر كتير جدا. اي امر بالجملة احنا عايزين نتعلم الوقفة الايمانية اللي هنا ان انت عايز تتعلم ان هيجي لك امر هائل جدا بالنسبة لك امر بالنسبة لك مفزع جدا صعب جدا شاق جدا سقيل جدا تعمل ايه؟ موسى عليه السلام قال الله -

00:22:47

له اذهب الى فرعون انه طغى. هنا قال موسى عليه السلام وقد لبس العبودية ثوب الانكسار ثوب الاخبات لله عز وجل. لبس آآ ثوب

الرجاء والافتقار والتبرأ من الحول والقوة. وخلع كل ما به من حول وقوة - 00:23:07

اسلم لحول الله وقوته سبحانه وتعالى. وتعلق بالتوكل على الله سبحانه وتعالى. يعمل ايه؟ قال رب اشرح لي صدري سقيل جدا على

فكرة. قال رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري. واحلل عقدة من لساني. يفقه قلبي. واجعل لي وزيرا - 00:23:37

من اهلي هارون اخي اشد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كسيرا ونذكرك كسيرا انك كنت بنا بصيرا. يبقى الانسان لما ينزل به

امر سقيل يعمل ايه بقى؟ يستعين بالله. يدعي يفوض امر ربنا سبحانه وتعالى. حسبنا الله ونعم الوكيل. النبي - 00:23:57

لما قعد يذكر للصحابة الدجال. فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل. آآ ظنوا من كثر حديث النبي صلى الله عليه وسلم

جنبهم كده. فقالوا يا رسول الله فما تأمرنا ان نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل - 00:24:17

وافوض امري الى الله مؤمن ال فرعون ده واحد كان عنده تعرض لمكر هائل مكر هائل من ال فرعون يعني احاطوا به قال

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان الله - 00:24:37

بصير بالعباد. كانت النتيجة فوقاه الله سيئات ما مكروا. فهنا موسى عليه السلام لبس ثوب الرجاء والعبودية والاخبات والانكسار

وانخلع من الحول والقوة واعتمد على الله عز وجل وتوكل عليه وبدأ يدعو. قال رب اشرح لي صدري. اشرح لي صدري يعني وسع لي

- 00:24:57

صدري اجعله فسيحا اجعله منيرا بالوحي. اجعلني حليما اصبر على الشدائد والعظائم والاهوال لا يضيق صدري لا ينفسخ عزمي. والا

فالمثبت من سبته الله والموفق وفقه الله والمعصوم من عصمه الله سبحانه وتعالى. وتذكر دائما لولا ان ربطنا على قلبها. وقول الله -

00:25:17

عز وجل وليربط على قلوبكم. وقوله وربطنا على قلوبهم از قام. الربط على قلب من الله. لولا ان ربنا يشرح الصدر ده الصدر ده

يضيق. قال الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضل - 00:25:47

يجعل صدره ضيقا حرجا. كأنما يصعد في السماء. فالانسان حتى ينشرح صدره. يبقى لو انشرح الصدر بالتكاليف الشرعية وتلقاها

الانسان بصدر رحب. صدر رحب يعني صدر واسع. ما فيهوش ضيق. ما فيهوش حرج. ما فيهوش زهق. ما فيهوش آآ حزن -

00:26:07

انما يتلقى هذه التكاليف بصدر منشرح. ويقول سمعنا واطعنا. انما كان قول المؤمنين منين؟ اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان

يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. هو ده المفلح اللي - 00:26:27

يجي له الامر يقول سمعنا واطعنا. الامر صعب بس سمعنا واطعنا. طب اعملوا ازاى؟ هقول اياك نعبد واياك نستعين. هقول رب اشرح لي صدري. فيطلب ان يشرح الله صدره. ودي بداية الامر ان يشرح هذا الصدر. كيف ينشرح الصدر بالوحي؟ وشرح - 00:26:47
الصدر منا من الله لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى. اتبع في القرآن كده فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره. يبقى ربنا بيشرح صدره. للاسلام. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً. وان يعني من على نبيه بمئة فقال الم نشرح لك صدرك - 00:27:07
على التفسيرين بقى اما حادثة شق الصدر واخراج حز الشيطان منها والاخرى شرح الصدر بمعنى اتساع الصدر وراحته واستضاءته بالوحي من الله عز وجل. قال رب اشرح لي صدري. لما يبقى صدري منشرح ليس فيه ضيق - 00:27:27
ليس فيه آآ حمق ليس فيه آآ ضعف. هاستطيع ان انا اتحمل الرسالة. فازا هاتني عزائم شدائد احوال استطعت ان اقوم بها. ويسر لي امري. امر صعب هيروح لفرعون. كلمة عايز اتخيل بس كده فرعون - 00:27:47

رايح لوحده كده رايح لفرعون. وبعدين رح لفرعون انه طغى. رح قل له انت طاغي. انت يا فرعون انت عمال تقول للناس ان ربكم يرحمك الله انت حقك انك تكون مع عبد مربوط بيناطح يعني بيقاوم في فرعون - 00:28:07
اسوأ واشد صفة فيه وهي صفة الايه؟ العزة وصفة الكبر صفة القوة. ده امر هائل عشان كده الامر ده صعب. يقوم سيدنا موسى يقول ايه يسر لي امري. يبقى اي واحد ينزل به امر صعب يقول ايه؟ ويسر اهم حاجة هيستسلم لامر ربنا. وبنوي - 00:28:27
التنفيذ والامتثال بس هيستعين ربنا. اشرح لي صدرك. ويسر لي امري. وبعدين هنا بقى تلمح ملمح مهم جداً. كيف كان موسى عليه السلام يقيم نفسه تقييماً دقيقاً صحيحاً. ما يخدعش نفسه. وتهياً للمهمة واستشعرها. المهمة دي عايزة ايه - 00:28:47
عايزة ان انا اتكلم واجادل طب انا عندي مشكلة وكان في لساني حبسا. قيل من اسر الجمرة التي آآ وضعت له صغير في قصر فرعون في لسانه وقيل انحبس لسانه عندما كلمه ربه وقيل غير ذلك والله اعلم. ليس فيها دليل - 00:29:07
صحيح لكن اللي واضح من الاية انه كان في لسانه عقد مش عقدة واحدة حتى عقد وسأل موسى ربه ان يحلو العقدة من لساني ليه؟ ليفقهوا قوله. الفقه الفهم. يبقى بدأ موسى عليه السلام يتهياً للقيام بالمهمة. طب المهمة دي محتاجة مني ايه؟ محتاجة - 00:29:27
بلاغ مبين. طب الحل؟ قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري. واحلل عقدة من لساني. يفقه اي ليفقهوا قولي. قال حسن فانحلت عقدة من لسانه. ولو سأل الله ان يحل كل عقد لسانه لفعل. سبحانه وتعالى. وده اللي اختاره ابن كثير - 00:29:47
ان بقي في لسان موسى عليه السلام بعض الانعقاد ولذلك غيره موسى قال ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. في سورة الزخرف. ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين. مش - 00:30:07

لا يكاد يبين يعني لا يحسن الابانة بفصاحة. فموسى عليه السلام طلب ما يستطيع ان يقوم فيه بمهمته. المهمة تتحقق بقدر ايه احلو العقدة من لساني يفقه قولي. وبعدين؟ واجعل لي وزيراً من اهلي. الوزير - 00:30:27
والنصير كلا لا وزير يوم القيامة. كلا لا وزير يعني كلال ملجأ ولا حصن. يلتجأ اليه انسان ويعتصم به ويستعين به. ما فيش الى ربك يومئذ المستقر. فالوزير المعين. قال واجعل لي وزيراً من اهلي - 00:30:47
هارون اخي اشد به ازري. الازر القوة كزرع اخرج شطأه يعني فقواه فالازر معناها الايه؟ قوة. ازر زرع يعني قواه. فاشدد به ازر يعني شد به قوتي. قوي به عزمي. والازر كذلك يطلق على - 00:31:07
ظهر في موضع الازار المنطقة اللي تحت ديت دي اسمها الازر. فيشد الازر يعني يقوي ظهره اي يعينه على القبلة بمهمته. يبقى واجعل لي وزيراً من اهلي هارون اخي اشد به ازري - 00:31:27

في امري ايه امره؟ النبوة. يبقى بيطلب من ربنا سبحانه وتعالى ان يشرك معه اخاه في النبوة يقول ابن عباس فنبأ وارسل هارون حينئذ ساعة ما ربنا استجاب الدعوة ديت ارسل الوحي الى هارون - 00:31:47
عليه السلام. وده الوقت اللي بقى فيه سيدنا هارون النبي. وخرج ليستقبل موسى على مرحلته. فقال له ان الله اوحى الي بكذا فقال له موسى وان الله قد اوحى الي بكذا. وزهبوا الاثنين يؤدوا الرسالة. وهيحي معنا التفاصيل دي ان شاء الله. يبقى اه - 00:32:07

اجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري. ليه؟ كي نسبحك كسييرا ننزهك يا رب ونذكرك كسييرا انك كنت بنا بصيرا. يا رب كنت وما زلت فانت يا ربنا كنت - [00:32:27](#)

ما زلت سبحانه وتعالى بصيرا مطلعاً على جميع امورنا نريد ان ننزهك ونسبحك وقيل نسبحك يعني نصلي لك اسبحك كسييرا ونذكرك كسييرا. انك كنت بنا بصيرا. شفت ديت غايات الرسل اللي بيحطوها ازاي؟ غاية التسبيح والذكر - [00:32:47](#)
والصلاة والعبادة غايات. ولذلك الانسان اللي يومه يخلو من التسبيح. اليوم يخلو من الصلاة. يوم يخلو من ورد القرآن ده محروم محروم حقيقة اليوم ده بيبقى مظلّم. فكل ما الانسان يريد ان يتخز له عند الله عز وجل يد. يتخز ده عند الله عز وجل عاقبة فليماً - [00:33:07](#)

يومه بالذكر والطاعة والقرآن والتسبيح وغير ذلك. كي نسبحك كسييرا ونذكرك كسييرا انك كنت بنا بصيرا. قال الله قال قد اوتيت سؤلك يا موسى والسؤل بمعنى المسؤول كالاكل بمعنى المأكول قد اوتيت سؤلك - [00:33:27](#)
موسى استجاب الله لموسى عليه السلام. وموسى من اولي العزم وله عند الله منزلة سبحانه. له عند الله عز وجل سبحانه منزلة. استجاب الله له قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. يبقى كل اللي دعا به ربنا اتحقق ولا ايه؟ اتحقق. شرح الله صدره ويسر امره وحل عقدة من - [00:33:47](#)

لسانه وارسل له اخاه هارون نبيه. كما ورد في غيرها من الايات. قال ولقد مننا عليك مرة اخرى بدأ يعدد عليه المنن وليست هذه التي اجابة الدعوة دي باول المنن. ده انت يا موسى قد مننت عليك منن اخرى ويزكره بالمنن - [00:34:07](#)
تأنيسا له ازالة للوحشة وتقوية لقلبه انك لن يتخلّى عنك ربك ابدًا. شف ولقد مننا عليك مرة اخرى. قال له تمن منن بقى. اذ اوحينا الى امك ما يوح. انقذ فيه في التابوت. فاقدفيه في اليم - [00:34:27](#)

فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له. يبقى دي كانت اول منة. اللي هي الوحي لاهمه وتفاصيل واحدة وذكرناه سورة القصص اا اللي هيا في اول سورة القصص زي ما اتكلمنا فيها ثاني منة والقيت عليك محبة مني - [00:34:47](#)
مين اللي بيخلق المشاعر ربنا سبحانه وتعالى خلق في قلوب الخلق محبة موسى عليه السلام. كل اللي يشوفه يحبه. فاحبته امرأة فرعون وتقبل فرعون ان يكون في بيته ويربيه. وكان - [00:35:07](#)
يقال له ابن فرعون. سبحانه الله! احبه الكل. والقيت عليك محبة مني. وبعدين ولتصنع على عيني يعني لتربى برعاية وتحت سمعي وبصري وحفزي فحفزه الله من كل ما كاده به - [00:35:17](#)

اعداءه. سبحانه الله! ولتصنع على عيني. وبعدين المنة اللي بعد كده. اذ تمشي اختك فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن. يبقى دي كانت ايه؟ منة ان انت فقدت الموضع ورجعناك لأمك مرة اخرى لتكون - [00:35:37](#)
هي مرضعتك اه لكي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم نجيناك من الغم الغم اللي اصابك لما حسيت ان انت عملت معصية في حق ربنا. انك قتلت نفس لم تأمر بقتلها. قال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي - [00:35:57](#)
فغفر له فعندها نجاه الله من الغم. الواحد لما يبقى عامل زنب ربنا يتوب علينا جميعا. فلو تاب تنزل التوبة على قلبه بردا. طب تخيل بقى لو ربنا قال لك قد - [00:36:17](#)

قبلت توبتك يبقى زال منك ايه؟ الغم. فاللهم تب علينا انك انت التواب الرحيم. يبقى ده والمعنى الساني الغم الذي اصابك نتيجة التسلط فرعون وقومه عليك. وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملاً يأتمن بك ليقتلوك. فكان غم فنجاه الله لما قال له الرجل الصالح لا تخف نجوت - [00:36:27](#)

من القوم الظالمين. يبقى ايه؟ وقتلت نفسا فنجيناك من الغم. وفتناك فتونا. والفتون جمع فتن ظنون جمع ظن والفتن الاختبار والامتحان. وفتنك فتونا. يعني تعرضت لابتلاء. طب ازاي دي ابتلاءات وربنا يحطها في معرض المنن - [00:36:47](#)
اي لانك لما قدر عليك هذا الابتلاء نجيناك منه وخرجت منه ذهباً يبرق. كما يخرج الذهب من النار يبقى منة ولا مش منة؟ وفتناك فتونا. فلبست سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى. جاء على قدر - [00:37:07](#)

حين كلمه ربه وكان امر الله قدرا مقدورا. وان كل شيء خلقناه بقدر. سبحان الله! ما فيش حاجة كده في الكون وان كل شيء خلقناه بقدر وكان امر الله قدرا مقدورا. ثم جئت على قدري يا موسى. وبعدين؟ واصطنعتك لنفسى - [00:37:27](#)

ياه دي من دي من مناقب موسى عليه السلام. اصطنعتك لنفسى. قيل يعني اصطفيتك لرسالتى قيل اصطنعتك آآ لنفسى يعني اختصصتك بالحفظ والرعاية وغير ذلك كل دي ممن واصطنعتك لنفسى. دول تمن من - [00:37:47](#)

ربنا بيزكر بهم سيدنا موسى بيقول له ولقد مننا عليك مرة اخرى. يبقى زكر اه اه بعض الاضافات في هذه الجزئية كما ورد في سورة القصص قال الله عز وجل فزك برهانا من ربك الى فرعون وملأه انهم كانوا - [00:38:07](#)

قوما فاسقين قال ربياني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون. واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان يصدقني. اني اخاف ان يكذبون. شف شف شرف النفس ونقاء صدر النبي موسى عليه - [00:38:27](#)

سلام كيف يعترف للاخرين بالفضيلة؟ واخي هارون هو افصح مني لسانا. وانظر الى خسة ابليس. كيف يتعاضم عظمة ويتفضل بغير فضيلة ويقول انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته؟ شف الفرق. يعني واخي هارون هو افصح مني - [00:38:47](#)

سالم يعترف بمزايا الاخرين دي شيء من الانبياء. اما الشيم الابليسية انا خير منهم. فانتبه وانظر اين انت وانزر اين انت؟ وشوف بقى نقاء الصدر وسلامة الصدر النبوة شرف يطلب ان يشركه اخوه - [00:39:07](#)

في هذه النبوة يطلب ان يكون اخوه شريكا له في هذه النبوة. سبحان الله! ولا يريد ان يستأسر بها على احد. سبحان الله! سبحان الله يعني قال ربياني قتلت منهم نفسا لم ينسى موسى عليه السلام ما فعل. ودي فيها ان يعد الانسان - [00:39:27](#)

للامر عدته موسى الموفق المؤيد من الله عز وجل بيتعامل بالاخز بالاسباب. في عندي مشكلة هتقابلني وانا هناك. هو تهرب ولكن يناجي ربه حتى يتم المهمة على الوجه الاكمل. واخي هارون هو افصح مني لسانا يعني - [00:39:47](#)

هيساعد في بلاغ الرسالة. عايزين ننجح المهمة. اهم حاجة اقامة الدين. اهم حاجة النجاح في ابلاغ الدعوة انكار الزات عدم البس عن الضوء وعن الشهرة وان انا اكون رقم واحد. آآ ده اسمه التجرد. والتجرد ده سبب انتشار الدعم - [00:40:07](#)

وسبب نجاحها وسبب سريانها للقلوب. اما تركيز الانسان دايم اكون انا فين؟ وانا اللي ازهر في الصورة وانا اللي ينسب الي الفضل. فده امر مرزول ده من شيم ابليس. واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردا. الرد يعني المعين والنصير - [00:40:27](#)

يريد ان يصدقني. يصدقني يعني ايه؟ هو هيقول لهم صدق موسى عليه السلام يصدقني بلسان الحال ولسان المقال والمجادلة ازهار البيئات لان الخطب جلل ويحتاج الى مدافعة. قال الله عز وجل واخي - [00:40:47](#)

هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي يريد ان يصدقني اني اخاف ان يكذبون. قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. سنشد عضدك باخيك. الانسان عشان تكون ضربة ايده دي قوية جدا - [00:41:07](#)

محتاج ايه اللي يكون عنده قوي جدا العضلة دي؟ اللي هي عضلة العضد دي. مش كده؟ فسنشد عضدك باخيك يعني سنقوي زراعك قوي عزمك بان يكون اخوك نبيا. كما قال الله عز وجل آآ في الاية السابقة - [00:41:27](#)

واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. سنشد عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا. يبقى ربنا جعل لهم سلطان يعني حجة بينة معجزات وباهرة ايات يستطيع من خلالها ان يتسلطوا على خصمهم فيفحموه - [00:41:47](#)

فلا يصلون اليكما باياتنا انتما وان اتبعكما الغالبون. هنا في واقفين الاول فلا يصلون اليكما ونقف هنا وده بيبقى فيها طمأنة لموسى عليه السلام واخيه هارون كقول الله عز وجل للنبي الكريم - [00:42:07](#)

صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين. يبقى ربنا يعصمك من الناس. يبقى ربنا بيقول ابتداء لن يصلوا اليكم. مش ولزك فرعون تسلط - [00:42:27](#)

فقتل السحرة ولم يقتلوا ايه؟ موسى عليه السلام. يقول لنا زاروني اقتل موسى. طب مين اللي حايشك؟ سيبوني اقتل موسى سيبوني عليه. طب ومين اللي حايشك؟ هو كان ممنوع من - [00:42:47](#)

الله سبحان الله يعني فلا يصلون اليكما وتكلمة الاية؟ باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. يعني بما معكم من الايات والمعجزات ومعكم

الايات الشرعية انتم ومن اتبعكما الغالبون. العاقبة ستكون لكم. وقال ابن كثير دختر ابن جرير. قال ابن - 00:42:57

كسير فلا يصلون اليكما ويقف هنا. سم يقول باياتنا اي بما ارسلنا معكم من ايات آآ فلا يصلنا اليكم باياتنا اسف. اي يستطيع ان يصل اليكم بما معكم من ايات. ثم يخبره - 00:43:17

اخبارا جازما ببشارة انتما ومن اتبعكما الغالبون. خلاص. انتما ومن اتبعكما الغالبون. انتم واللي نتابعكم في الامر ده الغلبة ستكون لكم. يبقى ديت نهاية الجولة قبل ما موسى عليه السلام يبدأ. شفت بقى التبشير من الله عز وجل؟ قبل ما يبدأ خالص النتيجة محسومة

اهي. النتيجة اللي بتاعتها محسومة ايه - 00:43:32

لا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون. ودي فيها تقوية لعزم موسى عليه السلام حتى يقوم عهد به اليه من اعباء الرسالة نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في حلقة قادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استقمك وتولي - 00:43:56

- 00:44:16